

## تفسير البغوي

مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا <sup>صَل</sup> وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ <sup>قَل</sup> مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا

قوله عز وجل : ( من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن

له كفل منها ) أي : نصيب منها ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : الشفاعة الحسنة هي

الإصلاح بين الناس ، والشفاعة السيئة هي المشي بالنميمة بين الناس . وقيل : الشفاعة

الحسنة هي حسن القول في الناس ينال به الثواب والخير ، والسيئة هي : الغيبة وإساءة القول

في الناس ينال به الشر . وقوله ( كفل منها ) أي : من وزرها ، وقال مجاهد : هي شفاعة

الناس بعضهم لبعض ، ويؤجر الشفيع على شفاعته وإن لم يشفع . أخبرنا عبد الواحد بن

أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن

إسماعيل ، أنا سفيان الثوري ، عن أبي بردة ، أخبرني جدي أبو بردة ، عن أبيه عن أبي

موسى رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه رجل يسأل أو طالب

حاجة أقبل علينا بوجهه ، فقال : " اشفَعُوا لتؤجروا ليقضي الله على لسان نبيه ما شاء "

قوله تعالى : ( وكان الله على كل شيء مقيتا ) قال ابن عباس رضي الله عنهما : مقتدرا

مجازيا ، قال الشاعر: وذي ضغن كفت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا وقال مجاهد

: شاهدا : وقال قتادة : حافظا ، وقيل : معناه على كل حيوان مقيتا أي : يوصل القوت

إليه . وجاء في الحديث " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت ويقيت " .